



الله الآب

أبونا السماوي

ابدأ هنا

لقد قرأت وصلّيت ثم تأملت في هويتك كابن لله في الأيام القليلة الماضية. كيف ساعد هذا في بناء علاقتك به؟

ناقش

في هذه الخطوة سوف ننظر إلى الله باعتباره أبانا. بينما كان للبعض خبرات إيجابية مع آبائهم، كان للبعض الآخر خبرات سيئة. سوف نستكشف كيف أن أبانا السماوي دائماً صالح ومُحبّ تجاهنا.

اقرأ هذه القصة الحقيقية. ما هي بعض الفوائد التي يحصل عليها الأطفال عندما يكون لديهم أب صالح؟

كانت علاقة طفل يبلغ من العمر ٦ سنوات بوالده علاقة جيدة وقد كان يحبه بشدة. كانا يعيشان في بلد يعاني من ويلات الحرب. وفي أحد الأيام، بينما كانا معاً في الخارج، سمعا فجأة صوت إطلاق نار. بدأت معركة في الشوارع المحيطة بهم. أمسك الأب بيد ابنه وبدأ في السير نحو المنزل. حاول أن يكون هادئاً حتى لا يشعر ابنه بالخوف.

وبينما كانا يسيران، اشتد صوت الحرب. ظنَّ الأب أن ابنه سيشعر بالخوف الشديد. ولكن عندما نظر إلى الأسفل، رأى ابنه سعيداً ومبتسماً. وعندما وصلا أخيراً إلى المنزل، سأل الأب ابنه: "ألم تكن خائفاً بينما كنا في الشارع بسبب صوت القصف؟"

أجاب الابن: "لا".

كان لدى الأب فضول فسأله: "يا بني لماذا لم تخف؟"

فأوضح الابن: "يا أبي، لم أخف لأنك كنت ممسكاً بيدي".

تُظهر هذه القصة إنه عندما يكون لدى الأطفال أب صالح، فإنهم يشعرون بالسلام، حتى في خضم عواصف الحياة.

الفكرة الرئيسية

يُظهر لنا يسوع أن الله أب صالح وبإمكاننا أن نثق به دائماً.

في الأنجيل، أشار يسوع باستمرار (أكثر من ١٥٠ مرة!) إلى الله باعتباره الآب. وأوضح أن الله أب صالح وكامل ومُحبّ ويمكننا الوثوق به دائماً.

وبالطبع تؤثر خبراتنا مع آبائنا الأرضيين على كيفية تعاملنا مع أبينا السماوي. كان لبعضنا آباء صالحون. ومثل الصبي الذي في القصة، نحن واثقون ومرتاحون في محضر الله.

لكن كان لبعضنا الآخر علاقات عصبية وحتى مسيئة مع آبائنا الأرضيين. وقد يصعب ذلك علينا أن ندعو الله "أبانا" أو أن نشعر بالراحة في محضره.

بغض النظر عن خبراتنا مع أبينا الأرضي، يمكننا جميعاً أن ننمو في فرح وبركات العلاقة الوثيقة مع أبينا السماوي الكامل.

استكشف الكلمة



عندما نقرأ الكتاب المقدس، نكتشف المزيد والمزيد عن طبيعة الآب.

اقرأ الشاهدين التاليين. اذكر صفات الله الآب والطرق التي يمكننا من خلالها التعامل معه.

1. متى ٧: ٩-١١
2. لوقا ١٥: ١١-٢٤

تدرّب مع صديقك الآن

- من خلال ما تعلّمته عن الله كأب، أي جانب هو الأكثر فائدة أو صلة بحياتك اليوم؟
- ما الموقف الذي تجتاز فيه الآن حيث تحتاج إلى أن تمسك بيد الآب؟
- كيف يمكنك أن تضع يدك في يد الآب هذا الأسبوع؟

بإمكانك استخدام هذه الصلاة:

“أيها الآب، أنا أفرح وأعلن أنك أب صالح لي. أشكرك لأنك تحبني دون قيد أو شرط وأنت تهتم بي دائماً. أشكرك لأنك تريدني أن أشاركك أحمالي، لذلك أعرض عليك وضعي الآن. وأذكر نفسي بأنك حاضر في خضم تحدياتي. أنت لن تهملني ولن تتركني أبداً. أطلب منك أن ترشدني. يسعدني جداً كوني ابناً لك، وأريد أن أبقى قريباً منك.”

راجع تدريبك اليومي

- بينما تستمر في قراءة إنجيل لوقا والمزامير، اختر كل يوم آية إضافية من القائمة أدناه:
 - ٢ كورنثوس ١: ٣-٤
 - ارميا ٢٩: ١١
 - ١ يوحنا ١: ٩
 - إشعياء ٤١: ١٠
- أثناء قراءة الآية، فكّر في هذه الأسئلة:
 - ماذا تخبرني هذه الآيات عن الله الآب؟
 - ماذا تخبرني هذه الآيات عن كيفية تعاملتي معه؟
 - كيف يمكنني أن أعيش اليوم بناءً على هذه الحقيقة؟
- اختر آية واحدة، وكتبها، ثم ضعها حيث يمكنك أن تراها بانتظام. في كل مرة تراها، اقرأها بصوت عالٍ، واطلب من الآب أن يكشف لك عن نفسه بشكل أعمق.
- اقضِ بضع دقائق كل يوم في تسليم كل ما تواجهه بين يدي الآب. يمكنك استخدام الصلاة أعلاه.